نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أصبحت وارث مجدهم وفخارهم ... ومشرف الأعصار والأمصار) .

(وجه كما حسر الصباح نقابه ... ويد تمد أناملا ببحار) .

(جددت دون الدين عزمة أروع ... جددت منها سنة الأنصار) .

(حطت البلاد ومن حوته ثغورها ... وكفى بسعدك حاميا لذمار) .

(رحلتك التي نلنا بها ... أجر الجهاد ونزهة الأبصار) .

(أوردتنا فيها لجودك موردا ... مستعذب الإيراد والإصدار) .

(وأفضت فينا من نداك مواهبا ... حسنت مواقعها على التكرار) .

(أضحكت ثغر الثغر لما جئته ... وخصصته بخصائص الإيثار) .

(حتى الفلاة تقيم يوم وردتها ... سنن القرى بثلاثة الأثوار) .

(وسرت عقاب الجو تهديك الذي ... تصطاد من وحش ومن أطيار) .

(والأرض تعلم أنك الغوث الذي ... تضفي عليها واقي الأستار) .

(ولرب ممتد الأباطح موحش ... عالي الربى متباعد الأقطار) .

(همل المسارح لا يراع قنيصه ... إلا لنبأة فارس مغوار) .

(سرحت عنان الريح فيه وربما ... ألقت بساحته عصا التسيار) .

(باكرته والأفق قد خلع الدجى ... مسحا ليلبس حلة الإسفار) .

(وجرى به نهر النهار كمثل ما ... سكب النديم سلافة من قار) .

(عرضت به المستنفرات كأنها ... خيل عراب جلن في مضمار) .

(أتبعتها غرر الجياد كواكبا ... تنقض رجما في سماء غبار) .

(والهاديات يؤمها عبل الشوى ... متدفق كتدفق التيار)